

المحاضرة الرابعة عشر : الإعلام البديلالأهداف التدريسية :

- تمكين الطالب من إدراك المفاهيم و المعارف الخاصة بالإعلام البديل.
- مساعدة الطالب على ضبط مفهوم الإعلام البديل اصطلاحيا.
- توفير سند نظري وخلفية فكرية لفهم و استيعاب الإعلام البديل ضمن سياقاته الاقتصادية والسياسية والثقافية

المحتويات :

- 1- مدخل خدمة المجتمع
- 2- مدخل الإعلام البديل كإعلام بديل عن الإعلام السائد
- 3- مدخل ربط الإعلام البديل بالمجتمع المدني
- 4- مدخل الإعلام البديل كجزء من

يعتقد Baily وزملاءه أن فهم الإعلام البديل يتطلب وضعه كمفهوم ضمن أطر النظريات السياسية والديموقراطية التي توفر سندا نظريا وخلفية فكرية لهويته وممارسته ،ذلك أن الإعلام لا يعمل في فراغ بل يستمد جذوره و أسسه من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية سواء كانت محلية أو قومية أو اقليمية أو دولية.

و يستخدم المدخل الأول ،الذي يركز على خدمة المجتمع ، إطارا نظريا ذا طابع جوهري يشدد على أهمية و محورية المجتمع، بينما يركز المدخل الثاني على العلاقات بين الإعلام البديل والإعلام المهيمن . ويُعرف المنهج الثالث وسائل الإعلام البديلة بأنها جزء من المجتمع المدني في حين يسمح المدخل الرابع بإدراج جوانب الاحتمالية و المرونة و المراوغة في تحليل الإعلام البديل.

. مدخل خدمة المجتمع : يركز الباحثون من خلال هذا المدخل بقوة على مفهوم المجتمع ما وراء الجغرافيا والعرق حيث يُؤكد "تحليل تأثير تكنولوجيات الإعلام والاتصال على الحياة اليومية أن المجتمعات المحلية لا تتشكل فقط في المساحات الجغرافية المحددة بل أيضا في الفضاء الإلكتروني في

إطار ما يُسمى بالمجتمعات الإلكترونية أو المجتمعات الافتراضية¹ إذ يمكن أن يشكل الأفراد في هذا النوع من المجتمعات تجمعات موازية تتميز بالترابط و تتسم بقوة الإحساس بالانتماء و هو ما يمكنها من تجاوز مفاهيم الحيز و المكان مؤكداً بذلك أن القرب الجغرافي لا يكون في كل الأحوال شرطاً ضرورياً لقيام مجتمع ما.

. مدخل الإعلام البديل كإعلام بديل عن الإعلام السائد :يؤسس المدخل الثاني لتعريف الإعلام البديل بناء على فكرة "البديل" ذاتها ، حيث يطرح هذا المفهوم تمييزاً واضحاً بين الإعلام السائد أو المهيمن من جهة و الإعلام البديل الذي يعمل إما كمكمل للإعلام السائد أو منافساً له من جهة ثانية .

. مدخل ربط الإعلام البديل بالمجتمع المدني : يمكن اعتبار وسائل الإعلام البديل من خلال هذا المدخل جزءاً عادياً من المجتمع المدني أو أحد المظاهر الكثيرة و المتعددة للمنظمات العاملة في حقل المجتمع المدني حيث " تسمح عملية إضفاء الصبغة الديمقراطية على الإعلام للمواطنين بأن يكونوا فاعلين في أحد المجالات الجزئية الكثيرة وثيقة الصلة بالحياة اليومية و بأن ينظموا أشكالاً مختلفة للتداول و التشاور و بأن يمارسوا حقوقهم في الاتصال " 2 .

. المدخل الرابع الإعلام البديل كجذومور : ينطلق هذا المدخل في تفسير ظاهرة الإعلام البديل من الإشارة إلى التناقض الذي تتسم به وسائل الإعلام البديل بطبيعتها ، فكل شيء في نقطة ما بديل لشيء آخر ، مع التأكيد على التنوع الشديد الذي يميزها و قيامها بوظيفتين أساسيين هما التعبير عن المعارضة عمودياً و بناء الترابط الشكلي أفقياً .

¹بيلي اولجا جوديس ، كاميرتس بارت ، بنتيير نيكوكار : فهم الاعلام البديل ، ترجمة : علا احمد صلاح ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2009، ص:31

² عبد الحميد ، محمد: نفس المرجع السابق، ص: 54